الاول وليس هذا من تقاطع الشرطين المشهور بان ثانيهما حال من الاول وان
الاول الجواب له نحو ان جيتني ان تادبت اكرمتك اى ان جيتني متادبا
اكرمتك ولا بد من تقديم التاديب على المجي لتتحقق مقارنته له ولن ترى
من ولي غير منتصر به على عدو ولا ترى من عدو له غير منقصم بالقاف
اى منكسر بل كل ولي به منتصر وكل عدو له منكسر ومن زايده في المفعول
اولا وثانيا ويجوز في نعته الجر والنصب في الموضعين احل امته في حرز
ملته وهو ما يحفظهم باتباعهم لها عن نار الكفر كالليث اى الاسد حل
مع الاشبال جمع شبل وهو اولاده في اجم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة
حفظا لها عمن يتعرض لها والنبي كالاب لامته في شفقته عليهم كم جدلت
اى قطعت كلمات الله وهي القران من جدل بكسر الدال اى شديد الجدال
فيه اى في النبي وكم خصم البرهان اى الدليل القاطع فيه من خصم بكسر
الصاد اى شديد الخصام وكم خبرية في الموضعين بمعنى كثير كفاك ايها
الطالب لمعجزة بالعلم في الامي وهو من لم يكتب ولا تعلم من معلم معجزة
في الجاهلية وهو زمان لا علم فيه والتاديب بالجر في اليتم مصدر
ليتم وهو من مات ابوه صغيرا والنبي صلى الله عليه وسلم مات ابوه قبل
ولادته وقيل بعدها وتربى في كفالة ابي طالب مادبا على خلاف العادة
في اليتيم وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبي
رواه السمعاني في كتاب ادب الاملى وقول الناظم والتاديب مصدر
من المبني للمفعول ليكون صفة للنبي وضم قافية اليتم لغة ثم خففها
تقدم في عقم وترك معجزة بعد قوله اليتم للعلم بها مما قبل واراد بالمعجزة
مجيء الامر الخارق للعادة ان اعتبروا فيها معنى مع ذلك مقترنا بالتحدي اي
دعوى الرسالة مع عدم المعارضة من المرسل اليهم خدمته اى النبي اي
مدحته بمديح وهو هذا وقد خلص فيه النية استقيل اى اطلب من الله ان
يقيلني به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم لابناء الدنيا بمدحهم وغيره
استقيل حال من الفاعل في خدمته اذ قلداني اى الشعر والخدم ما تخشى
عواقبه وهو الاثام وعواقبه النوع العذاب اى جعلاه كقلادة في عنقي
كانني بهما اى بسببهما هدي من النعم وهي الابل والبقر والغنم ومن شأن

الهدي

٤٢

الهدي ان يقلد بتعليق شيء في عنقه ليعلم انه هدي فلا يتعرض له ثم بين
اطعت غي الصبا في الحالتين اى حالتي الشعر والخدم وما حصلت الا على
الاثام من جهتهما والندم عليهما الذي هو توبة فيا خسارة نفس فيه
معنى التعجب اى ما اخسرها في تجارتها وهي انها لم تشتر الدين بالدنيا
اى لم تاخذه بدلها ولم تسم اى لم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا وتركت
الدين الذي تنجو به في الاخرة فهي خاسرة في ذلك حيث انابينا وكان عين نفسه
باتباعه الشعر والخدم ومن يبع اجلا منه بعاجله اى باجل قد يحصل
له يبن اى يظهر له الغبن في بيع وفي سلم حيث اعطى معجلا بمؤجل قد لا
يحصل له وفي المثل ذرة عاجله خير من درة اجله وعطف السلم على البيع
لان البيع المذكور يسمى سلما وهذا كالنظير لمن ترك الاخرة المحققة الباقية
واخذ بدلها الدنيا الذاهبة الفانية انه يكون مغبونا في ذلك وفي نسخة بدل
الشطر الاول ومن يبع اجلا منه بعاجله اى ثوابا له في الاخرة المحققة الباقية
بشيء ياخذه من الدنيا الذاهبة الفانية ان آت ذنبا بعد ما تقدم من توبتي
بالندم على الشعر والخدم بان عدت اليهما فما عهدي وهو عهد الايمان
بمنتقض من النبي بذلك لان نقض التوبة بارتكاب الذنب لا ينقض عهد
الايمان ولا حبلي اى وصلي بالنبي بمنصرم اى منقطع بذلك ايضا وان من
شان الذنب قطع المودة فان لي ذمة منه اى عهدا بتسميتي محمدا وارتكاب
الذنب لا يقطع التسمية وهو اوفى الخلق بالذمم فيقوم بحقها بان يشفع
في اهلها ان لم يكن في معادي اى عودي يوم القيامة للجزا اخذا بيدي بان
يشفع في فضلا منه والا اى وان لم يكن كذلك فهو بمعنى الشطر الاول
تاكيد له وجوابها قوله فقل مخاطبا من جرده من نفسه حاشاه اسم مضاف
بمعنى التنزيه اى انزهه تنزيها عن ان يحرم الراجي له مكارمه جمع مكرمة
بمعنى شفاعته او يرجع الجار منه اى الداخل في جواره غير محترم بل لا يرجع
محترما بشفاعته فيه والناظم راج له داخل في جواره ومنذ الزمت افكاري
جمع فكر مدائحه جمع مديح وجدته لخلاصي مما ساءني من حرض وغيره خير ملتزم
بكسر الزاي بان وفى بخلاصي على احسن الوجوه ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
اى افتقرت لعموم الغنى منه لجميع الايدي المفتقرة ومنها يد الناظم ان الحيا اى المطر

يا زلة القدم هذا كناية عن سوء الحالة

Copyright © King Saud University